دور الشتات في دعم وتمويل الاقتصادات المحلية – عرض للتجربتين الهندية والنيجرية –

The Role of Diaspora in Supporting and Financing Local Economies – A Review of the Indian and Nigerian Experiences

عباسي عبد الرؤوف[*]، جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحيى-جيجل (الجزائر)، abderraouf.abassi@univ-jijel.dz

بوزرب خيرالدين، جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحيى-جيجل (الجزائر)، k.bouzerb@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/05/02 تاريخ القبول: 2026/06/23 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة ضمن إطار وصفي تحليلي إلى إبراز مكانة الشتات في دعم وتمويل الاقتصاد المحلي، باستعراض كل من التجربة الهندية والتجربة النيجيرية على اعتبارهما من بين التجارب الهامة في هذا المجال.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مكانة الشتات في دعم وتمويل الاقتصاد المحلي تتوقف بالأساس على وجود بيئة مؤسسية مواتية لتحويلات الشتات، وانخفاض التكاليف، بالشكل الذي ينعكس على حجم التحويلات المالية، وعلى هذا الأساس توصي الدراسة بضرورة تخفيض تكاليف التحويلات المالية وتوفير الإطار المؤسسي المناسب لضمان مساهمة فعالة للشتات من خلال القنوات الرسمية.

كلمات مفتاحية: تحويلات مالية، شتات، تنمية، تمويل، اقتصاد محلي.

تصنيفات JEL : F22، F24، F63.

Abstract:

The study, within a descriptive-analytical framework, aimed to highlight the role of the diaspora in supporting and financing the local economy, through an examination of both the Indian and Nigerian experiences as two important cases in this field.

The study found that the role of the diaspora in supporting and financing the local economy primarily depends on the existence of a

[*] المؤلف المرسل.

conducive institutional environment for diaspora remittances and on the reduction of transfer costs, which in turn affects the volume of financial flows. Accordingly, the study recommends the necessity of reducing remittance costs and providing an appropriate institutional framework to ensure an effective contribution of the diaspora through formal channels.
Keywords: Remittances; Diaspora; Development; Financing; Local economy.
Jel Classification Codes : F22, F24, F63.

مقدمة

تعتبر مسألة تمويل المشاريع التنموية من أبرز الإشكاليات التي تواجه الاقتصاديات النامية، خاصة في ظل محدودية الموارد الداخلية، وتذبذب مصادر التمويل الخارجية التقليدية، كالمساعدات الرسمية والاستثمارات الأجنبية المباشرة. من هذا المنطلق برزت العديد من البدائل التي يمكن استغلالها بهدف مواجهة محدودية الموارد، ومن بين هذه البدائل نجد تمويل الشتات، الذي برز كفاعل اقتصادي واستراتيجي متنامي، حيث لم تعد تحويلات المهاجرين تقتصر على كونها تدفقات مالية ذات طابع استهلاكي، بل عاملا مهما لتشجيع للاستثمار والإنتاج، ومصدرا لنقل المعرفة والخبرات، بما يعزز مسارات التنمية الشاملة.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها أموال الشتات، إلا أن توظيفها في دعم التنمية يظل متفاوتا من دولة إلى أخرى، وهذا نظرا لاختلاف الأطر المؤسسية، والسياسات الحكومية، ومستوى الثقة بين الجاليات والدولة الأم، ومن هذا المنطلق، تبرز إشكالية هذه الدراسة في التساؤل المحوري التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه الشتات في دعم وتمويل الاقتصاد المحلي بالاستناد إلى التجربتين الهندية والنيجرية؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية تمويل الشتات على اعتباره أحد البدائل التمويلية الواعدة على اعتباره أكثر استدامة وأقل هشاشة أمام الصدمات الخارجية، ودوره كفاعل اقتصادي عابر للحدود، كما تكتسي الدراسة أهمية خاصة لصناع السياسات، إذ تساعد على تصميم استراتيجيات أكثر فعالية لتعبئة مدخرات الشتات في الخارج وتوجيهها نحو الاقتصاد المحلي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى إبراز مختلف القنوات التي يساهم من خلالها الشتات في دعم الاقتصاد المحلي، وإبراز نقاط القوة والضعف في بعض التجارب الدولية لاستخلاص جملة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تفيد الدول النامية في تعزيز مساهمة الشتات في تحقيق التنمية الاقتصادية.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظاهرة وتفسير أبعادها، بالاستناد إلى البيانات الإحصائية والتقارير الدولية ذات الصلة لضمان دقة التحليل وواقعيته.

2. الإطار النظري للدراسة :يعتبر مصطلح الشتات من المصطلحات الحديثة في ميدان العلوم الاجتماعية، حيث ارتبط هذا المصطلح قبل عام 1980 بأعمال وأبحاث علمية قليلة، ومن خلال هذا الإطار سيتم التطرق إلى بعض الجوانب النظرية المتعلقة به.

2. 1 ماهية الشتات: كلمة الشتات هي كلمة يونانية تم اشتقاقها من الكلمة diaspeiro الذي تم استخدامها في القرن الخامس قبل الميلاد في سوفوكليس، هيرودوت أو ثوسيديدس (Dufoix, 2003, p. 7)، ويرتبط مفهوم الشتات ارتباطا وثيقا بالهجرة البشرية، وليس جديدا على البشرية، فقد كان الناس يهاجرون منذ زمن للتجارة والتوظيف والانتقال إلى الأماكن المفضلة أو نتيجة للحروب والكوارث البشرية (Kenya Ministry of Foreign and Diaspora, 2024, p. 01) ، وتعرف المنظمة الدولية للهجرة الشتات على اعتباره أعضاء المجتمعات العرقية والوطنية الذين غادروا أوطانهم، لكنهم يحافظون على روابط معها، وينقل مصطلح الشتات فكرة السكان العابرين للحدود الوطنية الذين يعيشون في مكان واحد، مع الحفاظ على العلاقات مع أوطانهم، وهم 'هنا' و 'هناك'. (International Organization for Migration, 2019).

2.2 أسباب وأهمية الهجرة في مناطق الشتات عبر العالم: يمكن ذكر أهم الأسباب المؤدية إلى تنامي حجم الشتات العالمي فيما يلي: (دلفوف، ديسمبر 2019، صفحة 97)

– الحملات الاستعمارية في بلدان المنشأ وآثارها المرتبطة بضيق العيش إضافة إلى الهجرة بغرض طلب اللجوء؛

– الرغبة في الحصول على مناصب عمل مريحة في البلدان المضيفة بسبب استفحال البطالة في بلد المنشأ؛

– الالتحاق بذوي التجارب الناجحة في المهجر ومحاولة الاستفادة من خبراتهم في البلد المضيف.

وتعتبر الحكومات الهجرة ذات أهمية للاقتصاد الوطني لدواعي عديدة، نذكر منها ما يلي:

- يقلل الضغوط على سوق العمل المحلي خلال فترات البطالة المرتفعة؛

- يقلل من الفقر بفضل تحويل الأموال التي تسهم في بعض البلدان، في تمويل البنية التحتية من خلال مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وبرامج التمويلات التعاونية؛

-يعزز نقل المعرفة والخبرات من البلدان المضيفة إلى بلد المنشأ، وبما يضمن تعزيز روح المبادرة وتنمية الصادرات.

2. 3 استثمارات الشتات (الأهمية والأنواع): يمكن للاستثمار في الشتات أن يأتي في أشكال عديدة، وتشمل في الغالب ما يلي:

أ–حسابات بنكية للمغتربين: قد تعرض حسابات بنكية للمغتربين بالعملة المحلية أو الأجنبية وقد تكون مصحوبة بحوافز لتشجيع الاستثمار مثل أسعار الفائدة المواتية و/أو الضرائب المنخفضة على الفائدة المستلمة وبالنسبة للدول المستقبلة يمكن أن تكون وسيلة منخفضة التكلفة لتعبئة تدفقات العملة الأجنبية، وبالتالي تعزيز ميزات المدفوعات في البلاد، ومن خلال هذه الحسابات قذ ينفذ أعضاء الشتات أشكالا أخرى منذ الاستثمار في الشتات (Larisa, Cancel, Clifford, Russell, & Aikins, 2022, pp. 7-8)

ب– ديون الشتات (سندات الشتات): تشير سندات الشتات إلى شكل من أدوات الدين التي يصدرها بلد ما، أو هيئة ذات سيادة، أو شركة خاصة لغرض توليد التمويل من مجموعات المهاجرين في الخارج، وعادة ما يتم جمعها في ميزانية الحكومة واستخدامها في أعمال التنمية، حيث تقوم الدولة التي تعتزم اعتماد هذه الآلية بيع السندات إلى مجتمعات الشتات في الخارج بسعر وطني، أي سعر فائدة منخفض، وبالتالي فهي التزامات ديون عامة يلزم سدادها في المستقبل، ولا يهتم المستثمرون بالضرورة بالعائد في شراء السندات لأنهم مدفوعون بالتطلعات القومية للقيام بالجبر لبلدهم في المقام الأول. (بوزرب ، معيزي ، و درويش ، 2018، صفحة 19)

ج–الاستثمار المباشر للشتات: هو عندما يأخذ المستثمر الشتات حصة مباشرة في شركة في بلده الأصلي، وغالبا ما ينشئ الاستثمار مستوى معين من السيطرة أو النفوذ على الشركة (عادة ما يتم تحديد حد أدنى بنسبة 10 % من الأسهم، وربما مع بعض الإدارة المباشرة للشركة وربما دور الإرشاد).

د–الاستثمار في المحافظ: استثمارات الشتات في المحافظ الاستثمارية هي الوسيلة التي يمتلك بها المستثمر الشتات نسبة صغيرة من أسهم الشركة في الدولة المستقبلة لكن لا تؤثر بالضرورة على الأنشطة اليومية، وقد تكون الطرق النموذجية للاستثمار من خلال الاستثمار في سوق الأوراق المالية أو صناديق الاستثمار المشتركة.(Larisa, Cancel, Clifford, Russell, & Aikins, 2022, p. 8)

هـ–صناديق الاستثمار المشترك للمغتربين: هي عبارة عن أدوات استثمار جماعية يتم إدارتها بشكل احترافي وتسمح للمستثمرين الأفراد بتنويع المخاطر من خلال شراء أسهم من مجموعة من المنتجات الاستثمارية، بما في ذلك صناديق سوق المال، والسندات السيادية والأسهم، وهناك قدر كبير من المرونة في تصميم الصناديق، والتي تميل إلى استهداف فئات محددة من الاستثمارات أو المستثمرين.

و– القروض العابرة للحدود الوطنية: القروض العابرة للحدود الوطنية هي عموما قروض صغيرة تقدمها البنوك أو مؤسسات الإقراض وتسمح للمهاجرين بالتقدم بطلبات القروض وسدادها في بلدانهم الأصلية أثناء إقامتهم في الخارج، وقد جرب الوسطاء الماليون القروض العابرة للحدود لتوسيع الأعمال التجارية، وتحسين المساكن وشراء المساكن، ونفقات التعليم، وكان الإقراض العقاري هو الأكثر نجاحا، وتمكن القروض العابرة من توفير الإئتمان لأفراد أسرهم في الوطن مع الإستفادة من تاريخهم الإئتماني الذي تم تأسيسه في بلد إقامتهم و الاحتفاظ بالسيطرة النهائية على القرض.(Terrazas, 2010, pp. 14-19)

3. الجانب التطبيقي للدراسة

من خلال الجانب التطبيقي سيتم التطرق إلى تجربة كل من الهند ونيجيريا في دعم وتمويل الشتات للاقتصاد المحلي، وهذا نظرا لاعتبارهما من بين أبرز التجارب الدولية في هذا المجال.

3. 1 التجربة الهندية في دعم وتمويل الشتات للاقتصاد الوطني:

تعد تجربة الهند من التجارب المهمة في توظيف مدخرات الشتات من خلال إصدار أدوات دين موجهة للمغتربين لتعزيز تعبئة الموارد الخارجية، وقد أسهمت هذه الآليات في دعم ميزان المدفوعات وتعزيز الاستقرار المالي، خاصة خلال فترات الضغوط الاقتصادية.

3. 1.1 لمحة عامة عن تطور الشتات الهندي: تعد الهند من بين الدول التي تمتلك واحدة من أكبر وأنجح الجاليات في الخارج، ويقدر عدد الهنود المغتربين والأشخاص من أصل هندي وفقا لبيانات وزارة الشؤون الخارجية الهندية لعام 2022 أكثر من 32 مليون شخص، حيث تمثل الجالية الهندية في دول الخليج واحدة من أكبر وأنجح الجاليات، إذ يعيش نحو8.9 مليون هندي في هذه الدول، أي ما يقارب 25% من إجمالي عدد الجالية الهندية عالميا، وقد نجح المهاجرون الهنود في الاندماج داخل اقتصادات دول الخليج في مختلف القطاعات مثل التجارة، الطب، البناء، والقطاع المصرفي وغيرها، وعلى الرغم من هذا الاندماج القوي، فإنهم لا يزالون يحافظون على روابط وثيقة جدا مع الهند (Гребенчиков & Хромова, 2023, p. 68)، ويظهر الجدول الموالي حجم الشتات الهندي في بعض الدول إلى غاية جانفي 2025.

الجدول رقم(1): الشتات الهندي في بعض الدول (إلى غاية جانفي 2025)

الدولة	الأشخاص من أصل هندي	الهنود غير المقيمين	إجمالي الهنود في الخارج
ألمانيا	176500	273890	450390
اليونان	158	11333	11491
إندونيسيا	120000	14817	134817
جاميكا	70000	5000	75000
اليابان	1597	51345	52942
الأردن	153	16897	17050
الكويت	2356	1007961	1010317
ماليزيا	2750000	185000	2935000
السعودية	0	2747551	2747551
المملكة المتحدة	970969	369000	1339969
الإمارات العربية	6614	3890953	3897567

الولايات المتحدة	3775194	1918415	5693609
جنوب أفريقيا	1318431	74057	1392488

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Ministry of External Affairs, 2025)

يظهر من خلال الجدول أن الشتات الهندي يتوزع بشكل غير متكافئ عبر العالم، مع تركز كبير في دول الخليج العربي مثل الإمارات والسعودية والكويت، كما أن نمط الهجرة العمالية المؤقتة هو الغالب، إذ تسجل دول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا وماليزيا أعدادا كبيرة من ذوي الأصول الهندية، وهو ما يعكس هجرة تاريخية واستقرارا طويل الأمد، كما تظهر دول مثل ألمانيا واليابان وأردن أعدادا محدودة ترتبط غالبا بالهجرة المهنية أو المتخصصة.

ويعد الشتات الهندي هدفا مثاليا لسندات الشتات، فهذه الجالية تتميز بكونها عالية المهارات ومرتفعة الدخل إلى حد كبير (Dolan & Zeitz, 2019, pp. 8, 9)، ويشكل الشتات الهندي قوة اقتصادية عابرة للحدود ذات أهمية كبيرة، حيث يقدم مساهمات معتبرة في اقتصادات دول الإقامة وكذلك في اقتصاد الهند، ففي البلدان التي استقروا فيها، يظهر أفراد الجالية معدلات مرتفعة من ريادة الأعمال خاصة في قطاعات مثل التكنولوجيا والمؤسسات الصغيرة، فعلى سبيل المثال، أسس أشخاص من أصل هندي نحو 15٪ من الشركات الناشئة في وادي السيليكون، رغم أنهم يشكلون نسبة أقل بكثير من سكان الولايات المتحدة، وتمتد روحهم الريادية إلى قطاعات متعددة، بما في ذلك الضيافة، حيث يمتلك الأمريكيون من أصل هندي حوالي 60٪ من فنادق الولايات المتحدة، كما يشكل الأطباء والممرضون من أصل هندي نسبة كبيرة من العاملين فيه، ويشغل العديد من ذوي الأصول الهندية أيضا مناصب قيادية في شركات كبرى حيث يقود أكثر من 20 مديرا تنفيذيا من أصل هندي شركات مدرجة ضمن قائمة Fortune 500اعتبارا من عام 2024، وتسهم هذه الكفاءات بشكل كبير في الإيرادات الضريبية للدول المضيفة؛ فعلى سبيل المثال، يدفع الأمريكيون من أصل هندي، رغم نسبتهم الصغيرة من السكان، ما يقدر بـ 5 إلى 6٪ من إجمالي ضرائب الدخل، كما ينخرط الشتات الهندي في الاستثمار المباشر داخل دول الإقامة، مما يساهم في نمو قطاعات متنوعة مثل التكنولوجيا والعقارات والضيافة. (Santosh, 2025)

3. 1. 2 تحويلات الشتات إلى الهند: عرفت التحويلات المالية إلى الهند تزايدا واضحا خلال العقود الماضية بالتزامن مع جملة من الإصلاحات والتسهيلات الهادفة إلى استقطاب أكبر قدر ممكن من التحويلات المالية، ويبرز الجدول الموالي تطور حجم التحويلات المالية إلى الهند خلال الفترة 2000-2023.

الجدول رقم (02): تطور حجم التحويلات المالية إلى الهند خلال الفترة 2000-2023 (مليار دولار)

السنة	2000	2004	2008	2012	2016	2020	2023
حجم التحويلات المالية	12.8	18.7	49.9	68.8	62.7	83.1	119.5

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

وتعد الهند اليوم أكبر دولة متلقية للتحويلات المالية في العالم وقد بلغت 129.1 مليار دولار في عام 2024(drishtiias, 2025) ، في حين بلغ إجمالي التحويلات عالميا نحو 773 مليار دولار، ويعد تأثير هذه التحويلات على الاقتصاد الهندي كبيرا، إذ تمثل حوالي 3% من الناتج المحلي الإجمالي، كما تشير بعض الدراسات إلى أن زيادة التحويلات بنسبة 10% تؤدي إلى انخفاض معدلات الفقر في الهند بنسبة 1.7%، ويعد إقليم كيرالا الأكثر اعتمادا على هذه التحويلات، حيث تشكل نحو ربع الناتج الإقليمي الإجمالي. (Гребенчиков & Хромова, 2023, p. 73)

وكانت أكبر خمس دول متلقية للتحويلات في عام 2024 هي: الهند (129 مليار دولار)، تليها المكسيك (68 مليار دولار)، الصين (48 مليار دولار)، الفلبين (40 مليار دولار)، وباكستان (33 مليار دولار) وفي الاقتصادات الأصغر، تمثل التحويلات نسبة كبيرة جدا من الناتج المحلي الإجمالي، مما يبرز أهميتها في تمويل عجز الحساب الجاري والعجز المالي. (Ratha, Chandra, Kim, Mahmood, & Plaza, 2024, p. 1) .

تساهم التحويلات المالية بشكل كبير في توفير التمويل للتعليم والرعاية الصحية والسكن وريادة الأعمال داخل الهند، ومن الجدير بالذكر أن تحويلات الهنود المقيمين في دول الخليج، رغم أنهم يشكّلون ربع عدد المغتربين فقط، تمثل حوالي 40٪ من إجمالي التحويلات المصرفية إلى الهند. (Santosh, 2025)

3. 1. 3 تكاليف التحويلات المالية إلى الهند: تعتبر تكاليف التحويلات المالية من بين أبرز العوامل المؤثرة على حجم التحويلات المالية عالميا، وتعتبر الهند من بين الدول التي عملت على تقليص تكاليف التحويلات المالية وهو ما يبرزه الجدول الموالي، الذي يوضح متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى الهند.

الجدول رقم (03): تطور متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى الهند خلال الفترة (2016–2023)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
متوسط التكلفة %	6,19	3,7	2,74	2,19	2,32	2,08	1,77	1,76

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

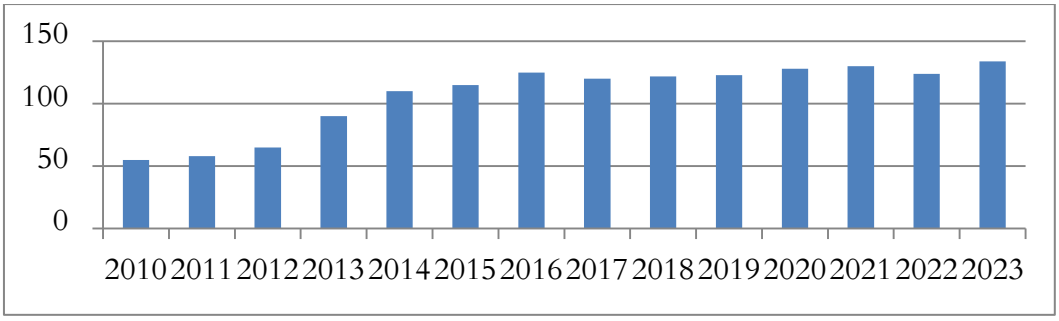
يظهر الجدول تراجعا واضحا في متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى الهند خلال الفترة (2016–2023)، حيث انخفضت من 6.19% إلى 1.76%، ويعكس هذا التراجع تحسنا في كفاءة قنوات التحويل المالي وتزايد المنافسة، خاصة مع انتشار التكنولوجيا المالية، ورغم تسجيل ارتفاع طفيف سنة 2020 نتيجة تداعيات جائحة كوفيد-19، إلا أنه ظل عند مستويات دنيا أقل من الهدف الدولي (3%)، ويعزز هذا الانخفاض صافي التحويلات الواردة، ويدعم الاستهلاك والاستثمار، ويقوي دور تحويلات الشتات كمصدر مستقر للعملة الصعبة، مما يساهم في تحسين وضع ميزان المدفوعات.

في المقابل ظلت تكاليف إرسال التحويلات المالية عالميا مرتفعة في الربع الرابع من عام 2023، حيث تجاوزت أكثر من ضعف هدف أهداف التنمية المستدامة البالغ 3%، حيث بلغ متوسط التكلفة العالمية لإرسال 200 دولار نحو 6.4%، مرتفعا بشكل طفيف عن 6.2% في الفترة نفسها من العام السابق، أما تكلفة إرسال الأموال من دول مجموعة العشرين(G20) ، التي تمثل مصدرا رئيسيا للتحويلات عالميا، فقد بقيت شبه مستقرة عند 6.5% في الربع الرابع من 2023 مقارنة بالعام السابق، لكنها ظلت أعلى من المتوسط العالمي (Ratha, Chandra, Kim, Mahmood, & Plaza, 2024, p. 8).

3. 1. 4 ودائع غير المقيمين: اعتمدت العديد من الدول، ولا سيما الهند، برامج ادخارية موجهة لاستقطاب الودائع بالعملة الأجنبية من مواطنيها المقيمين غير المقيمين في الخارج، وتتميز هذه الودائع بعدة خصائص رئيسية، من بينها: قابليتها للتحويل والاسترداد إلى الخارج، تحقيق عوائد فائدة أعلى مقارنة بالأدوات المالية الدولية المماثلة والإعفاء من الضرائب.

ورغم محدودية البيانات المتاحة بشأن هذه البرامج، إلا أنها منتشرة على نطاق واسع في عدد كبير من الدول النامية (Dilip, Vandana, Eung Ju, Plaza, & William, 2024, p. 16)، ويظهر الشكل الموالي تطور حجم ودائع غير المقيمين في الهند خلال الفترة (2010-2023)

الشكل رقم (01): تطور حجم ودائع غير المقيمين في الهند خلال الفترة (2010–2023)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (Dilip, Vandana, Eung Ju, Plaza, & William, 2024, p. 17)

يبرز من خلال الشكل التزايد الواضح في حجم ودائع غير المقيمين في الهند، حيث شهدت نموا تدريجيا ومستمرا إلى أن تجاوزت 130 مليار دولار في 2023، هذا يعكس مسارا طويل الأمد من التوسع في تدفقات مدخرات الجالية الهندية بالخارج، وهذا بفعل تحسن جاذبية النظام المصرف، سياسات تحفيزية قوية لاستقطاب أموال غير المقيمين، وزيادة دخول المهاجرين الهنود في الخارج.

3. 1. 5 الجهود المبذولة من الحكومة الهندية في تعزيز مكانة الشتات في اقتصادها: تعتمد الهند على عدة آليات لتحفيز استثمارات أفراد الجالية في اقتصادها الوطني، حيث بدأت جهود تشجيع استثمارات الهنود غير المقيمين منذ الثمانينيات، عندما سمح لهم بشراء الأسهم في البورصات الهندية، وفي الوقت الحالي، توجد عدة برامج استثمارية موجهة لتسهيل مشاركة الجالية، من بينها:

- السماح باستثمار يصل إلى 100% من رأس المال في القطاعات ذات الأولوية مثل: بناء محطات الكهرباء، الطرق والبنية التحتية.
- السماح باستثمار يصل إلى 24% في القطاع المالي.
- السماح باستثمار يصل إلى 40% في قطاعات مثل الفنادق، النفط، والشحن والنقل البحري.

وقد ساهمت هذه الإجراءات في جذب الاستثمارات إلى الهند، حيث تمثل استثمارات الهنود غير المقيمين نحو 35٪ من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، إضافة إلى ذلك، يلعب الشتات دورًا مهمًا في تسهيل التجارة بين الهند ودول الإقامة، من خلال فتح أسواق جديدة والترويج للمنتجات الهندية عالميا، وتبرز هذه الأنشطة الاقتصادية العابرة للحدود الدور الكبير الذي يلعبه الشتات الهندي في الاقتصاد العالمي، كما يعود العديد من المهنيين بخبرات ومهارات قيمة، مما يعزز قوة العمل والتقدم في الهند. (Santosh, 2025)، ولتعزيز مكانة الشتات في الاقتصاد اتخذت الهند مجموعة من الإجراءات لمعالجة قضايا الشتات، من أبرزها: (Kanu, 2023, p. 91)

– دمج وزارة شؤون الهنود في الخارج مع وزارة الشؤون الخارجية، ويعد هذا الدمج خطوة مهمة من جانب الحكومة لدعم الهنود المقيمين في الخارج؛

– وافقت الهند وسمحت بخيار التأشيرة عند الوصول، وقد اعتمدت الحكومة الهندية الآن التأشيرة عند الوصول لأكثر من 43 دولة، بما في ذلك فيجي وأستراليا والولايات المتحدة؛

– إنشاء ''مركز تكريم الهنود في الخارج'' بالتعاون مع اتحاد الصناعة الهندية(CII) ، بهدف تسهيل الروابط الاقتصادية بين الهنود والهند؛

– عقد اتفاقيات مع ماليزيا والأردن وست دول من دول الخليج بهدف تحسين فرص العمل وتعزيز التعاون الثنائي في حماية العمال ورفاههم.

3. 1. 6 مكانة الشتات في التنمية الاقتصادية في الهند: تعد التحويلات المالية من أهم الروابط الاقتصادية بين الهند وجاليتها المنتشرة حول العالم، حيث تلعب دورا بارزا في دعم الاستقرار المالي وتعزيز النشاط الاقتصادي، حيث أصبحت هذه التدفقات النقدية عنصرا مؤثرا في هيكل الاقتصاد الوطني، ليس فقط من حيث قيمتها المطلقة، بل أيضا من حيث انعكاسها على مؤشرات كلية مثل الاستهلاك والاستثمار، ويبرز الجدول الموالي تطور التحويلات المالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للهند خلال الفترة (2018-2023).

الجدول رقم (04): تطور التحويلات المالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2018–2023)

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023
التحويلات المالية/ الناتج المحلي الإجمالي (%)	2.9	2.9	3.1	2.8	3.3	3.3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يبرز من خلال الجدول أن نسبة التحويلات المالية إلى الناتج المحلي الإجمالي في الهند بين 2018 و2023 قد شهدت استقرارا نسبيا، حيث استقرت النسبة عند 2.9% في 2018 و2019، ما يعكس انتظام تدفقات الدخل الخارجي وارتباطها بعوامل هيكلية مثل حجم الجالية الهندية وتوزيعها الجغرافي، وفي 2020، ارتفعت إلى 3.1% رغم أزمة كوفيد-19، وهذا نظرا لتزايد دعم المغتربين لأسرهم في أوقات الأزمات لتعويض تراجع الدخول المحلية.

كما تعد الجالية الهندية أحد المصادر الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر، ففي إطار إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر البالغة 81 مليار دولار خلال الفترة 2024–2025، تم توجيه ثلث هذا الاستثمار عبر المجتمعات الهندية في كل من سنغافورة، والولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة، إضافة إلى موريشيوس، كما تعتبر هذه الجالية مسؤولة عن دعم وتطوير منظومة الشركات الناشئة في الهند، فالمستثمرون الكبار وأصحاب رؤوس الأموال المغامرة من أبناء الجالية لا يقدمون التمويل فحسب، بل يساهمون كذلك بخبراتهم في السياسات العامة ومعرفتهم بالأسواق العالمية، مما يجعلهم عاملا أساسيا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاستقرار المالي (Choudhary, 2026)

3. 2 التجربة النيجرية في دعم وتمويل الشتات للاقتصاد الوطني:

تعد تجربة نيجيريا في تمويل الشتات من التجارب الهامة في إفريقيا، حيث أصبح الشتات مصدرا مهما للعملة الصعبة ودعم الاقتصاد الوطني، بفضل بعض السياسات الحكومية التي عززت هذه التدفقات.

3. 2. 1 لمحة عامة عن تطور الشتات النيجري: تعد نيجيريا، باعتبارها أكبر دولة من حيث عدد السكان في إفريقيا وإحدى أهم الدول المصدرة للمهاجرين في العالم، حاضرة بقوة في مشهد الشتات العالمي، وقد قدر في عام 2021 أن أكثر من 17مليون نيجيري يعيشون في مختلف دول العالم، مما يجعل

الشتات النيجيري واحدا من أكبر وأهم الشتاتات وأكثرها تنوعا عالميا، وتوجد مجتمعات نيجيرية بارزة في الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، إضافة إلى مناطق أخرى حول العالم.

يحافظ النيجيريون في الشتات على روابط قوية مع وطنهم الأم، وغالبا ما تتجاوز هذه الروابط الجانب الاجتماعي لتشمل أنشطة ريادية واستثمارية تؤثر بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية في نيجيريا، ويتميز الشتات النيجيري بتنوع كبير في المهارات والخبرات والموارد المالية، مما يجعله مصدرا مهما لرأس المال البشري والمالي الذي يمكن أن يساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي للبلاد، (Ughulu, 2024, p. 10) ويبرز الجدول الموالي توزيع الشتات النيجيري في الخارج:

الجدول رقم(05): توزيع الشتات النيجيري في الخارج

الدول	عدد الشتات في الخارج
الولايات المتحدة	353,885
المملكة المتحدة	215,000
إيطاليا	119,400
الإمارات العربية المتحدة	100,000
البرازيل	90,000
ألمانيا	83,000
كندا	70,000
إسبانيا	70,000
جنوب إفريقيا	31,000
فرنسا	30,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (AGUENE, 2025, p. 11)

يبرز من خلال الجدول التركز الواضح للشتات النيجري في الدول المتقدمة، حيث تتصدر الولايات المتحدة المرتبة الأولى، تليها المملكة المتحدة، ثم إيطاليا، ما يعكس توجها نحو الاقتصادات ذات الدخل المرتفع وفرص العمل المتقدمة، ويشير هذا التوزيع إلى إمكانات معتبرة لتعبئة تحويلات مالية واستثمارات من الشتات، خصوصا من الدول ذات القدرات الادخارية العالية مثل ألمانيا وكندا، كما أن التواجد في دول

أوروبية مثل إسبانيا وفرنسا يعزز الروابط التاريخية والمؤسساتية، مما يسهل تصميم سياسات فعالة لدمج الشتات في تمويل التنمية، في حين يظل التواجد في جنوب إفريقيا مؤشرًا على الامتداد الإقليمي داخل القارة الإفريقية.

3. 2. 2 تحويلات الشتات إلى نيجيريا: أصبحت التحويلات المالية المسجلة أكبر بكثير من تدفقات المساعدات الخارجية على المستوى العالمي، إذ تقدر بحوالي 240 مليار دولار سنويًا تتدفق نحو بلدان الجنوب العالمي، وبالنظر إلى العدد الكبير للنيجيريين المقيمين في الخارج، وكون نيجيريا أكبر متلقٍ للتحويلات المالية في إفريقيا جنوب الصحراء، فإنها تعد حالة نموذجية لفهم طبيعة وأثر مساهمات المهاجرين الأفارقة في التنمية (Akinrinade & Ogen, 2011, p. 79).، ويبرز الجدول الموالي تطور التحويلات المالية إلى نيجيريا.

الجدول رقم (06): تطور حجم التحويلات المالية إلى نيجيريا خلال الفترة 2000–2023 (مليار دولار)

السنة	2000	2004	2008	2012	2016	2020	2023
حجم التحويلات	1.39	2.27	19.2	20.54	19.7	17.21	19.55

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يبرز من خلال الجدول أن التحويلات المالية إلى نيجيريا قد شهدت نموا قويا على المدى الطويل، حيث ارتفعت من نحو 1.39 مليار دولار سنة 2000 إلى ما يقارب 20 مليار دولار في السنوات الأخيرة، مع بلوغ مستويات قياسية قاربت 24 مليار دولار في 2018، ويعكس هذا الارتفاع توسع الشتات النيجيري بالخارج وتعاظم دوره كمصدر تمويل خارجي، إذ أصبحت نيجيريا ضمن أكبر الدول المستقبلة للتحويلات عالميا، غير أن التحويلات المالية إلى نيجيريا تشهد في الغالب تذبذبات، حيث سجلت التحويلات تراجعا نسبيا في عدة سنوات نسبيا نتيجة صدمات خارجية مثل انخفاض أسعار النفط وجائحة كوفيد-19، وتعكس هذه الديناميكية اعتمادا متزايدا على تحويلات الشتات كمصدر مستقر نسبيا مقارنة بالاستثمارات الأجنبية، لكنها تظل حساسة للتقلبات العالمية والسياسات النقدية وسعر الصرف.

وتعد نيجيريا حاليا من بين أكبر الدول المستقبِلة لتحويلات المهاجرين عالميا، إلى جانب دول مثل الهند والصين والمكسيك والفلبين ومصر وبنغلاديش وغواتيمالا وباكستان وأوكرانيا، حيث بلغت قيمة التحويلات نحو 21 مليار دولار في عام 2024، متجاوزا بذلك حجم الاستثمار الأجنبي المباشر (Negash , 2025)، أما من حيث مصدر تحويلات المهاجرين فيوضح الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): تحويلات المهاجرين إلى نيجيريا حسب المصدر

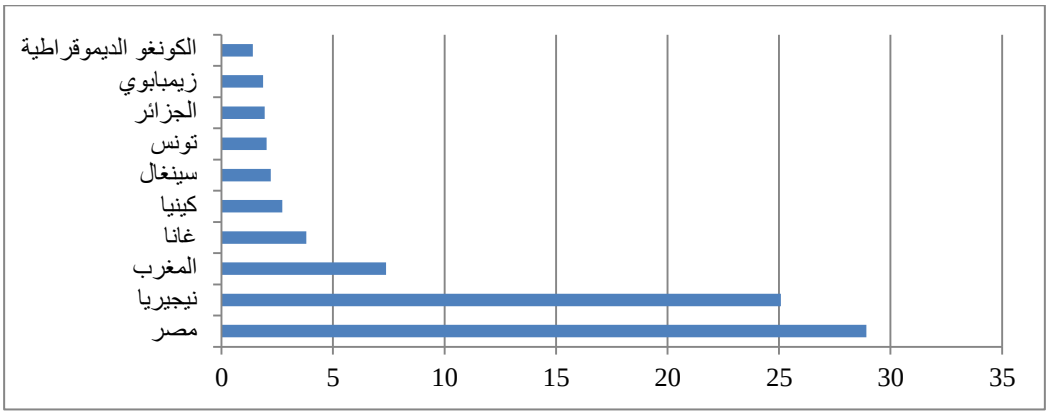
الدول	التحويلات المالية إلى نيجيريا
الولايات المتحدة الأمريكية	% 30
المملكة المتحدة	% 20
الكاميرون	% 12
إيطاليا	% 5
غانا	% 4
إسبانيا	% 4
ألمانيا	% 3
البنين	% 3
باقي دول العالم	% 19

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (BOUZERB , KHOUALED , & ALMI, 2024, p. 159)

يبرز من خلال الجدول أن الولايات المتحدة تعد أهم مصدر لتحويلات الشتات إلى نيجيريا، حيث تستحوذ على ثلث إجمالي التحويلات، تليها المملكة المتحدة بنسبة 20%، ثم الكاميرون بنسبة 12%، وإيطاليا بنسبة 5%، وغانا وإسبانيا بنسبة 4% لكل منهما، وألمانيا وبنين بنسبة 3% لكل منهما، في حين تساهم كل من إيرلندا وكندا والغابون والمملكة العربية السعودية وجنوب إفريقيا والنيجر بنحو 2% لكل منها.

على المستوى الإفريقي، تعد نيجيريا أكبر متلق للتحويلات في إفريقيا، وثاني أكبر دولة في القارة بعد مصر، ويبرز الشكل الموالي أكبر عشرة دول إفريقية متلقية لتحويلات الشتات (بمليار دولار أمريكي).

الشكل رقم (02): أكبر الدول الإفريقية المتلقية لتحويلات الشتات (بمليار دولار أمريكي)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:(Aja, Nnaji, & Okorie, 2024, p. 184)

3. 2. 3 تكاليف التحويلات المالية إلى نيجيريا: تعد تكاليف التحويلات المالية إلى نيجيريا من بين الأعلى عالميا، ما يشكل عائقًا أمام تعظيم الاستفادة من تحويلات الشتات، ووفق بيانات البنك الدولي، تتراوح تكلفة إرسال 200 دولار إلى نيجيريا عادة بين 6-9 % المتوسط خلال السنوات الأخيرة، وهي نسبة تفوق الهدف الدولي المحدد بـ 3% ضمن أهداف التنمية المستدامة، ويبرز الجدول الموالي متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى نيجيريا خلال الفترة (2016-2023).

الجدول رقم (08): تطور متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى نيجيريا خلال الفترة (2016-2023)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
متوسط التكلفة %	8,19	8,07	7,39	7,97	7,03	4,78	3,47	4,64

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال الجدول وعلى الرغم من التراجع المسجل في متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى نيجيريا، إلا أنها ظلت أكبر من الهدف الدولي المحدد بـ 3 %، فعلى الرغم من الاقتراب المسجل نحو الهدف خلال سنة 2022، عاد متوسط تكلفة تحويل الأموال للارتفاع، حيث وصل إلى 4,64 % خلال سنة 2023، ويرجع ارتفاع هذه التكاليف إلى عدة عوامل، أهمها: ضعف المنافسة في بعض ممرات التحويل، خاصة من أوروبا وأمريكا، القيود التنظيمية ومتطلبات الامتثال المالي، ومحدودية انتشار القنوات الرقمية.

وبالمقارنة مع الدول الإفريقية الأخرى، يعتبر متوسط تكلفة تحويل الأموال إلى نيجيريا أقل مقارنة بالعديد من الدول الإفريقية التي سجلت تكاليف مرتفعة كالجزائر (7,83 %)، أنغولا (12,78)، البنين (17,35 %)، غامبيا (6,76 %)، رواندا (5,76 %)، تونس (5,54 %)، زامبيا (8,13 %)، في حين حققت دول إفريقية أخرى الهدف العالمي كمالي، غانا، السنيغال، وليبيريا.

3. 2. 4 ودائع غير المقيمين النيجيريين: قام البنك المركزي النيجري باتباع سياسات وإجراءات مستمرة من أجل زيادة حجم التحويلات المالية إلى نيجيريا، وتشجيع دخول العملات الأجنبية عبر القنوات الرسمية. ومن بين هذه الإجراءات، الإطار الذي أصدره البنك في 10 جانفي 2025 من خلال تعميم بعنوان ''إدخال حساب عادي لغير المقيمين النيجيريين وحساب استثماري لغير المقيمين النيجيريين''.

يتيح حساب النيجيريين غير المقيمين العادي(NRNOA) ، للنيجيريين غير المقيمين تحويل دخولهم بالعملة الأجنبية إلى نيجيريا وإدارة هذه الأموال بالعملة الأجنبية والمحلية معا، ويتميز هذا الحساب بإمكانية إدارة مزدوجة للعملة، حيث يمكن للمغتربين الاحتفاظ بحساب بالعملة الأجنبية و/أو حساب بالعملة المحلية، غير أن الأموال المودعة في هذا الحساب يجب أن تكون مصدرها خارجي، كما يُسمح باستخدامها لتغطية النفقات الشخصية لصاحب الحساب داخل نيجيريا.

أما حساب الاستثمار لغير المقيمين النيجيريين (NRNIA) مرونة واسعة للمغتربين للاستثمار في الأصول داخل نيجيريا سواء بالعملة الأجنبية أو المحلية، ويتيح هذا الحساب للمغتربين الاحتفاظ بحسابات بالعملة الأجنبية و/أو المحلية لتسهيل المعاملات المالية وتعزيز المشاركة في فرص استثمارية متنوعة داخل الاقتصاد النيجيري، بما في ذلك الاستثمار في الأسواق والأدوات المالية المحلية (Eimunjeze, Uwemedimo Etim, & Okoro, 2025) .

3. 2. 5 الجهود المبذولة من الحكومة النيجرية في تعزيز مكانة الشتات في اقتصادها: تبرز أهم الجهود المبذولة من قبل نيجيريا لتعزيز مكانة الشتات في الاقتصاد فيما يلي: (ATIOMO, 2026, p. 213)

- إنشاء لجنة شؤون النيجيريين في الخارج بموجب قانون 2017، بهدف تنظيم العلاقة مع الجالية النيجيرية في الخارج وتعبئة قدراتها لخدمة التنمية الوطنية؛

- تطوير أدوات وسياسات مبتكرة من قبل اللجنة، تشمل خرائط الشتات ومنتديات الاستثمار الخاصة بالمغتربين، إلى جانب تعزيز الشراكات مع منظمات الجاليات النيجيرية في الخارج؛
- الانتقال في السياسة العامة من اعتبار الهجرة الخارجية "هجرة عقول" إلى تبني مقاربة تنموية تدمج فيها الجالية كفاعل اقتصادي واستثماري؛
- قيام وزارة الشؤون الخارجية النيجيرية بدور تنسيقي أساسي في ربط الدولة بجاليتها عبر البعثات الدبلوماسية والخدمات القنصلية، بما يضمن الحماية والدعم المستمر للمواطنين بالخارج؛
- تكليف وزارة العمل والتشغيل النيجيرية بتنظيم هجرة العمل من خلال السياسة الوطنية لهجرة العمل (2014)، والتي تهدف إلى حماية العمال المهاجرين وتعزيز الحوكمة والتنسيق في إدارة الهجرة العمالية.

3. 2. 6 مكانة الشتات في التنمية الاقتصادية في نيجيريا: تعد تحويلات المهاجرين من الشتات أحد أهم مصادر التمويل الخارجي في الاقتصاد النيجيري خلال السنوات الأخيرة، حيث لعبت دورا متزايد الأهمية في دعم الاستقرار الاقتصادي وتعزيز الدخل القومي، فقد شهدت الفترة الممتدة بين 2018 و2023 تذبذبا في حجم هذه التحويلات، سواء من حيث القيمة المالية أو نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي، متأثرةً بعوامل اقتصادية عالمية مثل جائحة كوفيد-19 وتقلبات أسعار النفط وحركة الهجرة، وعلى الرغم من هذا التغير، ظلت تحويلات الشتات تمثل مصدرا هاما يساهم في دعم الأسر وتمويل الاستهلاك والاستثمار، ويوضح الجدول الموالي تطور تحويلات المهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي النيجري خلال الفترة (2018-2023).

الجدول رقم (09): تحويلات المهاجرين من الشتات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لنيجيريا (2018–2023)

السنة	تحويلات المهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي%
2018	6.1
2019	4.9
2020	3.1
2021	3.3
2022	3.5
2023	3.2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (Aja, Nnaji, & Okorie, 2024, p. 185)

يتضح من الجدول أعلاه أن تحويلات النيجيريين المقيمين في الخارج تشكل نسبة هامة من الناتج المحلي الإجمالي إذ تسهم بشكل ملحوظ في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز احتياطيات النقد الأجنبي بالدولار الأمريكي، إلا أن الجدول يظهر تراجعا ملحوظا في أهمية تحويلات المهاجرين بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي في نيجيريا خلال الفترة (2018–2023)، حيث انخفضت من 6.1% سنة 2018 إلى 3.2% سنة 2023، مع أدنى مستوى في 2020 (3.1%) نتيجة تداعيات جائحة كوفيد-19، ورغم تسجيل تحسن طفيف في 2021 و2022، إلا أن النسبة لم تستعد مستوياتها السابقة، ما يعكس إما تباطؤ تدفقات التحويلات أو نمو الناتج المحلي بوتيرة أسرع، ويشير هذا الاتجاه إلى تراجع الوزن النسبي لتحويلات الشتات في دعم الاقتصاد، مع بقائها مصدرًا مهمًا للعملة الصعبة، لكنه أصبح أكثر حساسية للظروف الاقتصادية العالمية والتقلبات الداخلية، وتبرز مساهمة الشتات في الاقتصاد النيجيري في النقاط التالية:

–التحويلات المالية: والتي تخطت 20 مليار دولار بعد 2020، حيث تدعم هذه التحويلات الاستهلاك الأسري، التعليم والمشاريع الصغيرة.

–استثمارات الشتات: أصبح الشتات النيجيري منخرطا بشكل متزايد في الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاعات رئيسية من الاقتصاد النيجيري، فقد استثمر رواد الأعمال من الشتات في العقارات، والزراعة، والتكنولوجيا المالية، والرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات اللوجستية، كما أن منظمات مثل منظمة النيجيريين في الشتات (NIDO) أنشأت منصات لجذب استثمارات الشتات من خلال ربط المستثمرين بالمشاريع القابلة للتنفيذ في نيجيريا. (Theresa , 2026, p. 65)

في عام 2017، أصبحت نيجيريا أول دولة إفريقية تصدر سندات شتات، حيث صممت كسندات دولية، وتم إدراجها في أسواق المال في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وخضعت لتنظيم كل من هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) وهيئة السلوك المالي البريطانية(FCA) ، كما تم تسويقها كأداة استثمارية موجهة للأفراد عبر مديري الثروات والبنوك الخاصة.

وكان الهدف الأساسي من إصدار هذه السندات هو تمويل عجز الموازنة في ميزانية عام 2017، كما استندت الحكومة في تبرير هذا الإصدار إلى عدة اعتبارات، كتنويع قاعدة المستثمرين في الأدوات المالية النيجيرية، وإتاحة الفرصة للشتات للمساهمة في التنمية الوطنية، إضافة إلى تقليل الاعتماد على

الاقتراض المحلي بما يتيح مساحة أكبر لتمويل القطاع الخاص. (BOUZERB , KHOUALED , & ALMI, 2024, p. 159)

–نقل المهارات: يوجد أكثر من 300 مشروع يقوده الشتات، وتشمل مبادرات بناء القدرات في مجالات الصحة والتعليم والتكنولوجيا. (John-Oti & John-Oti, 2025, p. 6)

3. 3 مقارنة بين التجربتين الهندية والنيجرية في تمويل الشتات:

على الرغم من الاختلاف الواضح بين التجربتين الهندية والنيجرية فيما يتعلق بحجم الشتات وتحويلاتهم إلا أن اهم اختلاف بين التجربتين هو في طريقة إدارة هذا المورد وتحويله إلى أداة تنموية، ويبرز الجدول الموالي الاختلافات الموجودة بين التجربتين:

الجدول رقم (10): الاختلافات الموجودة بين التجربتين الهندية والنيجيرية في تمويل الشتات

المعيار	التجربة الهندية	التجربة النيجرية
طبيعة التدفقات المالية	تدفقات مرتفعة مع التوجه بشكل متزايد نحو الاستثمار بقطاعات إنتاجية	تدفقات أقل موجهة بشكل أكبر للاستهلاك مع ضعف الربط بالمشاريع التنموية
طريقة التحويل	جزء معتبر يتم عبر قنوات رسمية واستثمارية	يغلب عليه الطابع الفردي وغير المهيكل
تنوع الأدوات المالية	أدوات متنوعة كسندات الشتات، حسابات خاصة	أدوات محدودة وحديثة نسبيا
مستوى الثقة	ثقة مرتفعة بين الشتات والدولة	ثقة متوسطة إلى ضعيفة نسبيا
التأثير على التنمية	مساهمة واضحة في الاستثمار والنمو الاقتصادي	تأثير أكبر على الاستهلاك والدخل الأسري

المصدر: من إعداد الباحثين

4. الخاتمة:

على ضوء ما تم استعراضه، يبرز ان الشتات يمثل أحد المصادر غير التقليدية لتمويل الاقتصاد المحلي، حيث يشكل تدفق تحويلات المهاجرين موردا مستقرا نسبيا مقارنة ببعض التدفقات الرأسمالية الأخرى، كما يساهم في تحسين ميزان المدفوعات وتعزيز الاحتياطات من النقد الأجنبي، ولا يقتصر الأثر الاقتصادي للشتات على التحويلات فقط، بل يمتد ليشمل الاستثمار المباشر، ونقل رأس المال البشري،

وتسهيل الاندماج في الأسواق الدولية، بما يدعم ديناميكية النمو الاقتصادي، ومن خلال تحليل التجربتين الهندية والنيجرية تم التوصل إلى جملة من النتائج التي تم على أساسها تقديم جملة من التوصيات.

4. 1 نتائج الدراسة: من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يمثل الشتات موردا متعدد الأبعاد (مالي، بشري، اجتماعي وثقافي)، وليس مجرد مصدر للتحويلات المالية، مما يعزز دوره في دعم التنمية الاقتصادية؛
- تبنت الهند استراتيجية متكاملة في تعبئة موارد الشتات، تقوم على تنويع الأدوات المالية (سندات الشتات، ودائع غير المقيمين، تسهيلات الاستثمار)، وهو ما مكنها من تحويل جزء معتبر من التحويلات إلى استثمارات إنتاجية؛
- تتميز تحويلات الشتات الهندي بالاستقرار النسبي والارتفاع، حيث أصبحت الهند أكبر متلق للتحويلات مع مساهمة معتبرة في الناتج المحلي الإجمالي وتقليص معدلات الفقر؛
- يعتبر انخفاض تكاليف التحويلات المالية في الهند من العوامل الهامة التي ساهمت بشكل مباشر في تعزيز التدفقات المالية وزيادة فعاليتها الاقتصادية؛
- تعتمد نيجيريا بدرجة أكبر على التحويلات ذات الطابع الاستهلاكي، رغم أهميتها كمصدر رئيسي للعملة الصعبة ودعم الأسر؛
- تتأثر تحويلات الشتات النيجيري بشكل كبير بالصدمات الخارجية، وهو ما أدى إلى تذبذبها نسبيا، مقارنة مع التجربة الهندية التي كانت أكثر استقرارا؛
- يشكل ارتفاع تكاليف التحويلات في نيجيريا عائقًا رئيسيا أمام تعظيم الاستفادة من تدفقات الشتات .
- لا يزال الإطار المؤسسي في نيجيريا في طور التطور، رغم وجود جهود حكومية (مثل إنشاء لجنة شؤون الشتات وإطلاق حسابات للمغتربين)، إلا أن فعاليتها تبقى محدودة مقارنة بالهند؛
- لا يضمن تنوع وانتشار الشتات بالضرورة تحقيق أثر تنموي مرتفع، بل يتوقف ذلك على كفاءة السياسات الاقتصادية والمؤسسات المالية .

4. 2 توصيات الدراسة: انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة تعزيز الإطار المؤسسي المنظم لعلاقة الدولة بالشتات، بما يضمن الاستقرار والشفافية؛
- العمل على تنويع الأدوات المالية الموجهة للشتات، خاصة من خلال تطوير سندات الشتات، وصناديق الاستثمار، والحسابات البنكية التحفيزية؛
- تخفيض تكاليف التحويلات المالية عبر تعزيز المنافسة وتوسيع استخدام التكنولوجيا المالية؛
- توجيه التحويلات نحو الاستثمار الإنتاجي بدل الاستهلاك، من خلال ربطها بمشاريع تنموية واضحة؛
- تحسين مناخ الاستثمار المحلي عبر تبسيط الإجراءات، وتعزيز الحوكمة، وتقليل المخاطر؛
- استغلال رأس المال البشري للشتات من خلال برامج لنقل المعرفة والخبرات، خاصة في القطاعات التكنولوجية والابتكارية؛
- تشجيع إنشاء قواعد بيانات دقيقة للشتات لتسهيل استهدافهم بسياسات فعالة وموجهة.

5. قائمة المراجع:

Aja, N. I., Nnaji, F. C., & Okorie, V. I. (2024). Diaspora Remittances Inflows and Nigeria's Socio-Economic Development in the 21ST Century. *African Journal of Politics and Administrative Studies (AJPAS), 17*(1), 173-190.

AMEEN, A., LEKAN, A. A., & ABDULQUADIR, A. (2024). Nigerian Expatriates' Integration in Host Countries and its Implication for Nigeria's Foreign Policy Agenda. *Journal of Contemporary International Relations and Diplomacy (JCIRD), 5*(2), 24-36.

Choudhary, S. (2026). Indian Diaspora and Its Role in Promoting India's National Interest- An Evaluation. *Journal of Informatics Education and Research*, 234-238.

Dolan, L. R., & Zeitz, A. O. (2019, September 30). A Survey Experiment on. 1-35.

Faal, G. (2019). *Strategic, Business and Operational Framework for an African Diaspora Finance Corporation:African Union Legacy Project on Diaspora Investment, Innovative Finance and Social Enterprise in Africa.* London& Addis Ababa: African Union.

Fiyinfunoluwa, A. (2026, February 24). *Nigeria's Diaspora Return Opportunity: From Cultural Roots to Economic Gains*. Consulté le April 18, 2026, sur nigeriahousingmarket:

https://www.nigeriahousingmarket.com/news/nigerias-diaspora-return-opportunity-from-cultural-roots-to-economic-gains

Kanu, S. K. (2023, August). A Comprehensive Analysis of the Role of Diaspora in Contemporary India. *Harvest: An International Multidisciplinary and Multilingual Research Journal, III*(VIII), 89-92.

Kenya Ministry of Foreign and Diaspora. (2024). *Kenya Diaspora Policy.* Kenya.

Negash , A. (2025, July 31). *From Promise to Progress: Why Africa Matters More Than Ever—Nigeria as a Case in Point*. Consulté le April 17, 17, sur africandiasporanetwork: https://africandiasporanetwork.org/africas-moment-a-closer-look-at-nigeria-and-the-future-of-diaspora/

Passas, N. (2015). *Improving Remittance Operations in Africa.* Center for Finance, Law & Policy.

AGUENE, I. N. (2025). THE ROLE OF DIASPORA IN THE DEVELOPMENT OF THE COUNTRY OF THE ORIGIN: THE NIGERIA EXAMPLE. 1-15.

Akinrinade , S., & Ogen, O. (2011). Historicising the Nigerian Diaspora: Nigerian Migrants and Homeland Relations. *Turkish Journal of Politics Vol, 2*(2), 71-85.

ATIOMO, E. E. (2026). NIGERIA'S APPROACH TO DIASPORA ENGAGEMENT AND BRAIN DRAIN MITIGATION. *British Journal of Interdisciplinary Research, 3*(10), 202-222.

BOUZERB , K., KHOUALED , A., & ALMI, H. (2024). DIASPORA INVESTMENTS AS A MECHANISM FOR FINANCING DEVELOPING ECONOMIES: A REVIEW OF THE NIGERIAN DIASPORA BOND EXPERIENCE. *Journal of Public Administration, Finance and Law*(32), 149- 164.

byjus. (2024, June 13). *byjus*. Consulté le April 14, 2026, sur India And Its Diaspora: https://byjus.com/free-ias-prep/india-and-its-diaspora/

Dilip, R., Vandana, C., Eung Ju, K., Plaza, S., & William, S. (2024). *Leveraging Diaspora Finances for Private Capital Mobilization (English).* World Bank Group.

drishtiias. (2025, January 11). *India's Global Reach Through Its Diaspora*. Consulté le April 15, 2026, sur drishtiias: https://www.drishtiias.com/daily-updates/daily-news-editorials/india-s-global-reach-through-its-diaspora

Dufoix, S. (2003). *Les Diasporas* . Paris: Presses Universitaires de France.

Dwivedi, S. K. (2022, December 30). A Conceptual Framework of Indian Diaspora. *The Creative Launcher, 7*(6), 67-74.

Eimunjeze, J., Uwemedimo Etim, I., & Okoro, C. (2025). *AN OVERVIEW OF THE CENTRAL BANK OF NIGERIA'S NON-RESIDENT NIGERIAN ORDINARY ACCOUNT AND NON RESIDENT NIGERIAN INVESTMENT ACCOUNT*. Nigeria: Udo Udoma & Belo-Osagie.

greaterpacificcapital. (2025). *greaterpacificcapital*. Consulté le April 14, 2026, sur The Indian Diaspora: A Unique Untapped Global Asset for India: https://www.greaterpacificcapital.com/thought-leadership/the-indian-diaspora-a-unique-untapped-global-asset-for-india

Handique, v. (2025, August 4). *Indian Diaspora and Remittance Flows: Trends, Impacts, and Perspectives*. Consulté le April 19, 2026, sur vifindia: https://www.vifindia.org/print/13837?slide=%24slideshow%24

International Organization for Migration. (2019). *Glossary on Migration.* Geneva: International Organization for Migration.

John-Oti, E., & John-Oti, S. G. (2025). Migration and the Diaspora: Impact on Nigeria's Growth and Development. *IRJEMS International Research Journal of Economics and Management Studies, 4*(5), 3-7.

Larisa, L., Cancel, R., Clifford, K., Russell, M., & Aikins, K. (2022). Diaspora Economic Capital. *Global Diaspora Summit 2022: Paving the Way to Achieving Objective 19 Of the Global Compact for Migration.* Dublin.

Ministry of External Affairs. (2025, March 11). *Consular Services*. Consulté le April 12, 2026, sur Population of Overseas Indians: https://www.mea.gov.in/about-mea.htm

Owotemu, A. E., Nnamdi, I.-F., & Faleti, A. (2024). Contributions of Diaspora Remittances to Economic Growth & Development in Nigeria: A Housing Finance & Infrastructure Perspective 2000-2023. *Journal of Service Science and Management*(17), 321-344.

Ratha, D., Chandra, V., Kim, E., Mahmood, A., & Plaza, S. (2024). *Remittances Slowed in 2023, Expected to Grow Faster in 2024 (English).* World Bank.

RATHOD, S. G. (2025). INDIA'S STRATEGIC DIASPORADIPLOMACY IN A GLOBALIZED ERA. *TPM, 32*(S9), 378-388.

Santosh, G. (2025, April 28). *linkedin*. Consulté le April 14, 2026, sur Unpacking the Impact & Opportunities of the Indian Diaspora: A Global Footprint: https://www.linkedin.com/pulse/unpacking-impact-opportunities-indian-diaspora-global-santosh-g-qgmvc

Scholar, Z. F. (2026, February 06). Indian Diaspora: Meaning, Significance and Various Policies of Government of India towards It. *INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH AND INNOVATION IN SOCIAL SCIENCE (IJRISS), 10*(1), 2454-6186.

SHRADHA VARMA, N. (2020). INDIAN DIASPORA: ANALYSIS OF ITS ADVANTAGE TO THE HOME COUNTRY AND TO THE WORLD. *International Conference Organised by IRBE Publications. 4*, pp. 433-439. Denver, USA: International Review of Business and Economics.

Terrazas, A. (2010). *Diaspora Investment in Developing and Emerging Country Capital Markets: Patterns and Prospects.* Washington: Migration Policy Institute.

Theresa , E. C. (2026). The Nigeria Diaspora Roles in Shaping Nigeria's Foreign Policy. *INTERNATIONAL JOURNAL OF ARTS, HISTORY AND CULTURAL STUDIES, 11*(1), 59-68.

Ughulu, J. (2024). The Role of Diaspora Entrepreneurship in Economic Development: a Case Study of Nigeria. *International Journal of Economics, Business and Management Research, 8*(4), 9-22.

visionias. (2022). *INDIA ABROAD LEGACY OF INDIAN DIASPORA.* India: Weekly focus.

Гребенчиков, А. М., & Хромова, Н. Г. (2023). Экономическое взаимодействие между Индией и индийской диаспорой в странах Персидского залива: анализ и перспективы. *Мировое и национальное хозяйство, 3*(63), 66- 87.

أليكس ماكلين. (2024). *أطر إشراك المغتربين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. فيينا: المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة.

خيرالدين بوزرب ، نجاة معيزي ، و صفية درويش . (2018). التوجه نحو التمويل الابتكاري كآلية مستحدثة لتمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية: قراءة في بعض التحارب. *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية*(3)، 9-26.

سفيان دلفوف. (ديسمبر 2019). دور رؤوس أموال الشتات في تعزيز الهيكل المالي العمومي: حالة الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 19*(01)، 95-111.